المحاضرة السابعة

التفاعل الإجتماعي

1- تعريف التفاعل الاجتماعي :

يمكن تعريف عملية التفاعل الاجتماعي بأنها :

– العملية المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين ، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين ، بحيث سلوك أي منهما مثيرا لسلوك طرف آخر . و يجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة ، أعمال ، أشياء) و يتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد . و تتخذ عمليات التفاعل أشكالا و مظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة .

و يتم التفاعل عبر وسائط مختلفة و متنوعة يمكن تنصيفها إلى :

الوسائط اللفظية : و تضم اللغة المستخدمة بأشكالها و أنماطها المختلفة مثل : إعطاء تعليمات ، طرح أسئلة ، إلقاء معلومات أو أفكار ، مدح و ثناء ، ...إلخ . و يتأثر هذا الوسيط بالصوت و النبرة والسرعة و الوقت و الوقت و الصمت و الإصغاء و الألفاظ و المعاني و الأفكار و المناخ المادي والنفسي السائدين و فرص التبادل و التفاعل .

الوسائط غير لفظية : و تضم كل ما هو غير لفظي مثل حركات الجسم و الأطراف و الإيماءات وتعابير الوجه ، و الملابس ، و الاقتراب و الابتعاد و المصافحة و استخدام الأدوات و الأجهزة ...

أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها :

– يحقق أهداف الجماعة و يحدد طرق إشباع هذه الحاجات .

– يتعلم الفرد و الجماعة بواسطته انماط السلوك المتنوعة و الاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد و جماعات المجتمع في إطار القيم السائدة و الثقافة و التقاليد الاجتماعية المتعارف عليها .

– يساعد على تقييم الذات و الآخرين بصورة مستمرة .

– يخفف من وطأة الشعور بالضيق فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية .

– يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد و غرس الخصائص المشتركة بينهم.

ويعود ذلك لامتصاص الاب لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة في طفولته مما يضطره الى تطبيقها على اطفاله. أو نتيجة افشل الأب في تحقيق اهدافه يجعل من ابنائه مجالا لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه.

9) إهمال الوالدين للأبناء

إهمال الوالدين يشعره بعدم الاهتمام و بعدم الأمن النفسي و بعدم الامن المادي

10) نبذ الطفل انفعالياً

يتمثل فى عدم إعطاء الطفل الحنان و• عدم تلبية رغبات الطفل • حرمان الطفل من الدفء العاطفي. فالطفل يستطيع تمييز التغير فى معاملة الوالدين له او تفضيل طفل من أحد الجنسين ومن صوره

- تفضيل الولد علي البنت
- تفضيل الابن الأكبر علي بقية الأبناء
- تفضيل الابن الأصغر
- يؤدي هذا الأسلوب الي شعور الأبناء بالحقد والكراهية. لذا يجب أن تكون معاملة الإباء واحدة ومتساوية لكل الأبناء.

11) الإعجاب الزائد

يؤثر سلباً علي الطفل من حيث إحساسه بالغرور واللامبالاة وقد يؤدي بالابن الي عدم الاهتمام بآراء الآخرين والتعالي عليهم وعدم الاحترام

12) الاعتمادية

أي اعتماد الطفل علي والديه فى كل أمور حياته وينعكس هذا الأسلوب علي علاقة الفرد بالمجتمع فعند عدم اشباع الفرد لرغباته كما تعود فإنه يصاب بالإحباط ومن ثم يتطور الي شعور بالقلق ولذا لا بد من تدريب الآباء للابن علي الاعتماد علي نفسه.

13) دفء العلاقة بين الأم والطفل

فالطفل بحاجة الي الشعور بالدفء العاطفي، يوجد ارتباط وجداني بين الطفل وأمه يعبر الطفل عنه فى المناغاة والطفل حساس بتغير الدفء العاطفي بين أمه وبينه، ولذا لا بد من توفر الدفء العاطفي والعلاقة المتوازنة. حيث يترتب عليها: توفير الأمان النفسي والعاطفي، الشعور بالطمأنينة، والراحة النفسية، والثقة. حتى لا يقع الفرد فريسة للاضطراب النفسي.